



الشرطة

العدد الرابع - السنة العشرون - يوليو 2007 م - الموافق رجب 1428 هـ

سلطان يوجه بإنشاء مبان جديدة
للمنشآت الإصلاحية والعقابية

شرطة الشارقة تفوز بكأس وزارة الداخلية
العاشرة لكرة الصالون

سمو وزير الداخلية تفقد أضرار جونسو الاستعدادات الشرطة كانت في أعلى مستوياتها



أنشئت بمرسوم أميري من صاحب السمو حاكم الشارقة المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا طموحات عربية وإنجازات كبيرة

العقول العربية العلمية المدعة في جميع التخصصات والأبحاث العلمية اضطرت في ظروف معينة أن تهجر إلى البلدان المتطورة والمتقدمة علمياً لكي تجد أبحاثها العلمية مكانتها في المجتمع هناك سواء كان ذلك بالتقييم المعنوي أو من خلال التمويل المادي.

ولكي تنمحي الآثار السلبية التي تنعكس على تنمية المجتمعات العربية حينما يهمل علماءها تظهر مؤسسات تكون بمثابة طوق النجاة لحالة التهميش التي تسود معظم علماننا في الوطن العربي كالتالي نحن بصدد تسليط الضوء عليها، وهي المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا والتي أنشئت بمرسوم أميري من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي -عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة (حفظه الله) لمساندة ودعم الجهود العلمية في الوطن العربي، وتعد المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا مؤسسة علمية وطنية عربية رائدة فتحت آفاق علمية وبحثية كثيرة في الوطن العربي.



صاحب السمو حاكم الشارقة يتحدث إلى الدكتور كوركيس حول إنجازاته العلمي



■ د. عبدالله عبدالعزيز النجار؛

- جاء ميلاد المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا من أجل تفعيل دور البحث العلمي في العالم العربي

- زادت عضوية المؤسسة من (400) عالم في مرحلة التأسيس إلى (9500) عالم في الوقت الحالي

- المؤسسة غير حكومية وليست ربحية ولا تخضع للأولويات المحلية للدول وإنما للأولويات القومية وتخدم الوطن العربي ككل



الدكتور كوركيس يعرض قطعة من الإسمنت الجديد

نشر أفضل البحوث العلمية غير أنه ربما يفشل من خلال العمل التكاملي بيته وبين عالم عربي آخر أو ضمن منظومة معينة لتحقيق هدف أعلى، وربما يعزى ذلك إلى وجود التناقض الداخلي وبعض المشكلات والعوائق الموجودة في عالمنا العربي والتي من المؤسف أنها أوجدت وضعياً عدم تكامل الجهود وانعزالية المؤسسات العلمية عن بعضها البعض، وكذلك عدم تواصل العلماء مانح عنه الكثير من التكرار في الأداء العلمي والكثير من التهميش للعلماء العرب.

سنة أعوام ونصف

لقد مضى على إنشاء هذه المؤسسة ست سنوات ونصف لاقت خلالها تجاوزاً كبيراً من العلماء العرب وسبب ذلك هو حياديته واستقلالها وانتهاجها سبيل التعامل مع العلماء العرب على أساس القدرة والتميز العلمي وليس على أساس آخر، إضافة إلى سعي العلماء أنفسهم إلى

ربحية وغير حكومية ولا تخضع للأولويات المحلية للدول وإنما للأولويات القومية وتخدم الوطن العربي ككل وبشكل حيادي.

الميلاد والرسالة

ويتابع الدكتور النجار قائلاً: في عام 2000م، وبرغبة من العلماء العرب واهتمام وتشجيع كبيرين من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بضرورة تفعيل دور البحث في العالم العربي وتنمية التفاعل الإيجابي في أوساط العلماء العرب بما يخدم قضايا التنمية ويحقق لوطننا العربي التقدم والازدهار، جاء ميلاد المؤسسة برسالتها الأساسية وهي تعزيز العمل العلمي في الوطن العربي فالجهود العلمية الرائعة موجودة والتميز موجود، والمؤسسات العلمية القائمة في الوطن العربي تزيد على (600) مؤسسة، لكن الإشكالية القائمة هي أننا كعلماء عرب نجيد اللعب الفردي ولكننا لاننتهجه جمعياً بمعنى أن العالم العربي قد يكون متميزاً وبإستطاعته

فكرة التأسيس

عن فكرة تأسيس وميلاد هذه المؤسسة يقول الدكتور عبدالله عبدالعزيز النجار (رئيس المؤسسة): في عام 2000 عُقد مؤتمر في جامعة الشارقة تحت عنوان (آفاق البحث العلمي في العالم العربي) حضره أكثر من (425) عالماً معظمهم من العالم العربي للمشاركة في المنتدى الذي ناقش النهوض بالبحث العلمي في دولة الإمارات وجامعة الشارقة واختيار مواضيع معينة تتميز بها جامعة الشارقة، وكانت فرصة طيبة أن تجتمع هذه الكوادر العلمية لتتواصل وتتفاعل في مناقشة أمور البحث العلمي، وكان المناخ مساعداً على ذلك حيث تم الاتفاق على تجاوز فكرة الاعتماد على الحكومات في إحداث التغيير وعلى ضرورة إشراك الشعوب ومؤسسات النفع العام المدني لتكمله ما تقوم به الحكومات، ومن هنا بحث تكوين رابطة علمية غير



■ د. كوركيس :
- أشكر دولة الإمارات العربية المتحدة على اهتمامها بنا وعلى ما تقدمه في خدمة البحث العلمي، وعلى تقديرها للعلم والعلماء

- بعد أن أجريت تجربتي على المادة الإسمنتية تم تقديم كل الدعم والمساعدة، كما تم إنشاء مصنع خاص بهذه المادة في المنطقة الحرة بمطار الشارقة الدولي

الانضمام إليها، لذا زادت عضويتها من (400) عالم إلى (9500) عالم، كما تطورت علاقاتها التي بدأت من (مؤسسة السد) في جامعة الشارقة وعدد محدود من العلماء إلى أن أصبحت ذات علاقات مع أكثر من (400) مؤسسة علمية دولية وساعد على ذلك إدراجها على شبكة الإنترنت وتميزها في المحافل الدولية، فالمؤسسة قد لا تكون ذات صيت إعلامي، ولكنها حاضرة وفاعلة في المؤسسات العلمية في (المنطقة التقنية) والتي من خلالها يستطيع العالم التعرف على الفرص المتاحة للعلماء العرب، وعندها يبدأ بطرح أفكاره.

معايير الاختيار

وفيما يختص بمعايير الاختيار أضاف الدكتور النجار قائلاً: لقد تقرر ومنذ بداية التأسيس أن تحذو المؤسسة في الاختيار تحذو المؤسسة الأمريكية للبحث العلمي وهي من كبرى مؤسسات البحث في الولايات المتحدة، إذ تبلغ ميزانيتها (6.2) مليار دولار أمريكي وهي من إحدى أسباب النمو والتقدم العلمي في

الولايات المتحدة ولها مثيلاتها في أوروبا واليابان وبعض دول العالم، ويرمز لها بالـ (N.S.F) وبالعودة إلى معايير الاختيار نجد أن المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا تحذو حذوها حيث تؤسس اختيارها على الكفاءة العلمية فعندما تقدم البحوث للمؤسسة تلاقي السرية التامة في مرحلة التقييم بحيث لا يعلن شيء من المعلومات عن البحث أو مقدمه أو جهة انتسابه وإنما يكون التقييم لفكرة البحث والنتائج المتوقعة والمردود الإيجابي له، وهناك لجنتان تعرض عليهما البحوث وخاصة المشاريع الإنتاجية، حيث يعرض البحث على اللجنة الأولى وهي اللجنة العلمية لمهمة الفرز، وبعد اختيار البحوث المرشحة توزع البحوث وبشكل سري على ثلاثة علماء ويحول البحث بعد حصوله على موافقة اثنين من العلماء إلى اللجنة الاستثمارية لدراسته وتحديد ما يمكن أن يحققه في المستقبل من عائد أو استثمار فكرة معينة يتحقق من خلالها إنجاز علمي للوطن العربي، ومثال ذلك الإعلان الذي أصدرته المؤسسة أخيراً والذي

تقدم له أكثر من (406) من البحوث التي أعدها باحثون عرب حيث تم إرسال (160) منها إلى محكمين ليتم اختيار (30) بحثاً منها وذلك من أجل تمويلها، واختيار (30) بحثاً من بين هذا العدد يعني أن المعايير دقيقة وصعبة ويعني أيضاً أن يكون البحث المقدم على مستوى من التميز يتيح له فرصة المناقشة.

مصادر التمويل

ويتابع د. النجار قائلاً: كما ذكرت فإن المؤسسة غير حكومية وعليه فهي تسعى لتنويع مصادر تمويلها ولدينا برامج للتمويل، البرنامج الأول هو مبادرة شخصية من أحد المستثمرين السعوديين هو الشيخ عبداللطيف جميل والذي تبرع بمبلغ مليون دولار سنوياً لدعم البحوث العلمية في العالم العربي، والبرنامج الثاني هو عائدات المؤسسة الناجمة عن قيامها ببحوث لبعض الجهات، بالإضافة إلى بعض البرامج الأخرى، ورواً على زعم بعض العلماء بأن لديهم المادة العلمية ولكن تعوزهم الفرصة ومصادر التعريف بهم يقول الدكتور النجار: إن هذا زعم



الألات الخاصة بخلط المادة الإسمنتية



كتاب يتحدث عن المؤسسة وأهدافها

(37) براءة اختراع مسجلة باسمه ومطبقة صناعياً في العراق لصالح شركات ومنشآت الدولة (قبل الحرب) ومازال جزء منها قائماً، ولديه (13) براءة اختراع أخرى قيد التسجيل، أشرف على تخريج (65) باحث دكتوراه في الكيمياء الصناعية، ألف ثمانية كتب علمية تُدرس في الجامعات.

الخاصية التقنية للمنتج

هي مادة إسمنتية سريعة التصلب ويمكن أن تتصلب خلال نصف ساعة، كما يمكن أن تتصلب في درجات تحت الصفر أي في البلدان الباردة حيث تكون هناك مشكلة في استخدام الإسمنت العادي، ومن أهم

المصنع قيد الانتاج، والعقود متوفرة وسيبدأ تنفيذها في القريب العاجل.

المنتج من مواد محلية

يقول د. كوركيس آدم الله مُصنّع المادة الإسمنتية بداية أشكر لدولة الإمارات العربية المتحدة اهتمامها بنا ورعايتها لنا وما تقدمه لخدمة البحث العلمي، وتقديرها للعلم والعلماء، أما عن المادة الإسمنتية وقصة التوصل إلى إنتاجها فالحقيقة هي أننا كنا مدفوعين من الحاجة فخلال فترة (الحظر) على العراق تعلمنا أن نتجج الشيء من اللاشيء والذي ساعد أكثر في إنتاج هذه المادة هو توفر موادها محلياً وبصورة متكاملة، كما أن بالدولة خبرات كثيرة ومواد أولية، وقد كنت محظوظاً بأن عملت في شركة (الكونكريت) للإسمنت، وكان أحد طلابي يعمل على مشروع المضاعفات (الكونكريتية) فتكاملت الفكرة من خلال قدرتنا على جمع النقاط من شتى الجهات وبلورتها في فكرة متكاملة وذلك ماحدث حيث توصلنا إلى هذا النوع من الإسمنت وقمت بعمل تجربة أولية أمام الحضور في المؤسسة إذ رأى الحضور من العلماء بأنه من الممكن أن يكون للمنتج وقع عملي ذو مردود تجاري، وبعد هذه التجربة تم تقديم كل الدعم والمساعدة لي كما تم إنشاء مصنع خاص بهذه المادة في المنطقة الحرة بمطار الشارقة الدولي.

إطلالة على حياته العلمية

الدكتور كوركيس هو عالم عراقي، حاصل على دكتوراه في الكيمياء الصناعية بدرجة (أستاذ)، لديه

غير صحيح، إذ لايعقل أن يجلس صاحب البضاعة في بيته ويطلق عليه، ثم يدعى بأن الناس لا يشترون بضاعته فيجب أن تكون لدينا محاسبة ذاتية كعلماء، كما ينبغي علينا أن نخرج من ذاتيتنا العلمية الأكاديمية البحتة، ونتوجه قليلاً إلى المجتمع والصناعة، وهذا ما ندعو إليه المؤسسة كنوع من التعبير الفكري الداخلي للمجتمع العلمي العربي، أما فيما يتعلق بما تم إنجازه فقد استطاعت المؤسسة مساعدة (44) شركة ناشئة منها (20) شركة لاقت تمويللاً من مستثمرين عرب بما يعادل (15) مليون دولار، ولدينا في الشارقة مثال واضح وهو الدكتور كوركيس عبد آدم الذي تقدم للمؤسسة بطلب منحة بحثية وتم تمويل بحثه واستطاع خلال بضعة أشهر أن يطور منتجه من بحث علمي إلى هذه المادة الإسمنتية الجديدة والتي نقلتها المؤسسة مباشرة من إدارة البحث العلمي إلى إدارة الاستثمار في التكنولوجيا حيث تم اختبارها في عدد من المختبرات الدولية والمحلية وأثبتت كفاءة وتوقفاً على المواد الإسمنتية الأخرى، إذ إن المادة المنتجة تستطيع التصلب خلال نصف ساعة، بينما يستغرق تصلب المادة الطبيعية من ثلاثة أشهر فما فوق ويسمى هذا النوع الجديد من الإسمنت بالإسمنت (سريع الالتحام)، وبعد أن تم عرض المادة على لجنة الاستثمار داخل المؤسسة وثبت تميزها قررت المؤسسة إقامة مصنع أولي في المنطقة الحرة في مطار الشارقة، وما أود الإشارة إليه هو أن الفكرة تحولت إلى بحث ثم إلى منتج وتحول المنتج إلى صناعة وكل هذه الخطوات تمت بحمد الله في دولة الإمارات والأبن

الجدوى الاقتصادية

ويتابع الدكتور كوركيس حديثه قائلاً: توجد شركات في أمريكا وكندا تنتج ذات المادة بتكلفة دولارين للكيلو جرام الواحد بينما يمكن إنتاجها هنا في دولة الإمارات بتكلفة نصف دولار للكيلو جرام الواحد أي بفارق (1.5) دولار. كما أن المواد المستخدمة في إنتاج المادة مواد محلية خالصة وفي ذلك توفير لأموال طائلة كانت تصرف على النقل والشحن من أمريكا سواء للمادة المصنعة أو المواد الخام، ويمكن لهذا المشروع أن يعمم استخدامه في الدول العربية، إذ إن المادة لا تنتج في الدول العربية في الوقت الحالي.



الدكتور كوركيس في مختبره

تنسيق علمي

من جانبه يقول السيد أحمد علي البستكي (المدير الإداري والمالي للمؤسسة):

في إطار الأهداف المعلنة لقيام المؤسسة وفي مقدمتها دعم وتشجيع العلماء العرب وتفعيل حركة البحث والتنسيق العلمي في وطننا العربي فإن استراتيجية المؤسسة ترمي إلى رعاية وتبني المشاريع والبحوث ذات المردود والفوائد الاقتصادية وذلك من خلال إيجاد المستثمرين كما حدث في مشروع الدكتور كوركيس والذي توج بإنشاء مصنع (المضافات الكيميائية المتقدمة). ويضيف البستكي قائلاً: تحكم علاقة المؤسسة بالعلماء أصحاب براءات الاختراع المعنية بمواثيق تكفيل الحقوق وتحدد المسؤوليات في كافة الجوانب وعلى رأسها المالية والقانونية، وأمام المؤسسة الآن أكثر من براءة اختراع جاهزة للدكتور كوركيس وآخرين تسعى لتوفير المستثمرين لها.

أهم خصائص المادة الإسمنتية الجديدة

من أهم الخصائص الكيميائية لهذه المادة الإسمنتية الجديدة أنه في الوقت الذي تحتاج فيه المادة الإسمنتية العادية إلى ثلاثة أشهر كي تتصلب فإن هذه المادة تتصلب في خلال نصف ساعة فقط، كما تتصلب أيضاً تحت درجة حرارة تصل إلى (20) درجة تحت الصفر، ومن أهم مميزات أيضاً أنها تعتبر مادة مقاومة للماء ومقاومة للملوحة والتآكل، ولهذا فهي تستخدم في حماية خزانات الضغط من المياه الجوفية، كما تستخدم في بناء السدود للوقاية من الأعاصير والفيضانات، إضافة إلى استخدامها للمطارات العسكرية والخنادق الخاصة بحماية الطائرات الحربية، إضافة إلى الاستخدامات البنائية والإنشائية الأخرى التي تحتاج إلى السرعة في الإنجاز.

ما يميزه أنه بمجرد تصلبه لا يحدث فيه أية تشققات، كما أنه مادة مقاومة للماء، ومقاومة للملوحة والتآكل، إضافة إلى خواص ومزايا أخرى.

استخدامات متعددة

يستفاد من المادة في الاستخدامات المتعددة الضرورية كصيانة المطارات وإنشاء وترميم السدود ومكافحة الفيضانات وصيانة التشققات التي تصيب المنشآت المطلّة على البحر، وفي عمل الملاحيء تحت الأرض، وإزالة أمدها بحمايتها من تسرب المياه الجوفية، كذلك في حماية خزانات الضغط الأرضية التي من الممكن تعرضها لمشكلة المياه الجوفية بحيث يمكن أن تطلق أو تبطن بطبقة رقيقة من هذه المادة، كما أنها أكثر فعالية في الاستخدامات البحرية إذ إن الملوحة في مياه البحر تكسبها قوة وصلابة هذا بالإضافة إلى الاستخدامات العسكرية لها.



■ أحمد علي البستكي: من أهداف المؤسسة دعم وتشجيع العلماء العرب والبحث العلمي